مجلس الأقاليم يتجه إلى إجازة قانون الحكم اللامركزي وقسمة الإيرادات

حاكم إقليم شرق السودان يصل نيالا وسط استقبال رسمي وأهلي

الأشاوس
نصرة الوطن

رئيس مجلس الأدارة والمدير العام
علي رزق الله

رئيس التحرير
جدالحسنين حمدون

مدير التحرير
آدم الجدي

صحيفة سياسية شاملة تصدر عن مركز الحدث للخدمات الصحفية (السبت، الأثنين والخميس)

قوات تأسيس تسترد كلبس بغرب دارفور وتكبد جيش الفلول خسائر فادحة

استردت قوات تأسيس محلية كلبس بولاية غرب دارفور من قبضة "جيش الفلول" والحركات المسلحة، عقب معركة حاسمة، قالت إنها ألحقت خلالها بالقوات المقابلة خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد.ويُعد استرداد محلية كلبس، إلى جانب منطقة الطينة، خطوة مهمة نحو إنهاء حالة الفوضى والانفلات الأمني، وبداية مرحلة جديدة تستهدف إعادة تنظيم مؤسسات الحكم المحلي وترسيخ سلطة الإدارة المدنية بالمنطقة.
وكان رئيس الإدارة المدنية،بغرب دارفور طاهر كرشوم، قد تولى الإشراف على إدارة المحلية عقب تعيين المدير التنفيذي، وسط دعوات للإسراع في استكمال هياكل الإدارة المدنية، وإعادة تشغيل الخدمات الأساسية، بما يسهم في تحقيق الاستقرار وتطبيع الحياة للمواطنين.

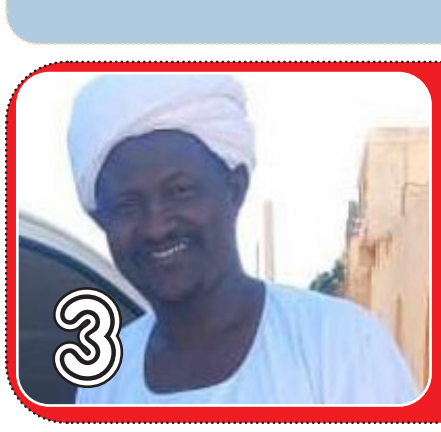

الضابط الإداري والباحث الاجتماعي بغرب كردفان عمر محمد عيسى طه في حوار مع صحيفة (الأشاوس)

سيناريو التقسيم يعيد نفسه.. هل تتحقق امانيهم

الزرق مدينة بلا مستشفى.. وكتم وأم سيالة وغرير تصارع نقص الخدمات بعد الحرب

السبت ١١ يوليو ٢٠٢٦ م — العدد (٢٤٥) — (٨) صفحات
alashawsnews@yahoo.com
+٤٩١٥٢١٢٩٢٩٣٣٠

رئيس وزراء حكومة السلام يبحث مع تحالف (قمم) قضايا الراهن السياسي

نيالا: الاشاوس

بحث رئيس وزراء حكومة السلام، محمد حسن التعايشي مع تحالف القوى المدنية المتحدة (قمم) قضايا الراهن السياسي والتحديات التي تواجه حكومة السلام وضرورة تضافر كافة الجهود الشعبية والرسمية من أجل إنزال برنامج الحكومة ومشروع تحالف السودان التأسيسي في الواقع.
وضم الاجتماع إلى جانب رئيس الوزراء، هياكل تحالف القوى المدنية المتحدة برئاسة الأستاذ هارون مديخير، والأمانة العامة وأمناء الولايات وعدد من قيادات التحالف.
وناقش الاجتماع دعم برنامج الحكومة بمراحله المختلفة، خاصة المرحلة التأسيسية المتمثلة في تأسيس هياكل السلطة وبناء المؤسسات، وسبل مواجهة التحديات التي تواجه عمل هذه المؤسسات.
وأكد رئيس الوزراء على أهمية الدور السياسي الذي تلعبه الكيانات الموقعة على تحالف السودان التأسيسي في إنجاح الحكومة، مشيرًا إلى أن الحكومة واحدة من أدوات تنفيذ المشروع الموقع عليه في ميثاق تحالف السودان التأسيسي والدستور

الانتقالي لجمهورية السودان ٢٠٢٥م. وشكر رئيس الوزراء قيادات (قمم) على الدور الكبير الذي لعبوه في الفترة الماضية، والمساهمة الكبيرة في بناء واستقرار المؤسسات المدنية وتقديم الخدمات.
وقدم رئيس تحالف القوى المدنية المتحدة، هرون مديخير، قدم شرحا للأدوار الكبيرة التي اطلع بها التحالف منذ تأسيسه، وأكد دعمهم لحكومة السلام ومشروعها في بناء وتأسيس الدولة السودانية على أسس جديدة، وفقا لدستور السودان الانتقالي ٢٠٢٥م، كما أكد استعدادهم للمشاركة الفاعلة في كل برامج الحكومة وعلى رأسها البناء المؤسسي وإكمال هياكل الدولة.

وسط استقبال جماهيري واسع
حاكم الإقليم الأوسط يصل المناطق المحررة بإقليم الفونج الجديد

وصل حاكم الإقليم الأوسط ،صالح عيسى عبدالله صباح إلى مناطق البادية الجنوبية والأراضي المحررة بإقليم الفونج الجديد ، في زيارة ميدانية تهدف إلى الوقوف على الأوضاع العامة وتعزيز التواصل مع المواطنين بالمناطق المحررة.
وحظي الحاكم لدى وصوله باستقبال جماهيري حاشد وترحيب واسع من المواطنين واعيان الإدارة الأهلية الذين توافدوا لاستقباله ، معبرين عن تقديرهم لهذه الزيارة التي تعكس اهتمام قيادة الإقليم بقضايا المواطنين واحتياجاتهم في المناطق المحررة.
وتأتي الزيارة في إطار الجهود تبذلها

حكومة السلام الانتقالية الرامية الي تعزيز الاستقرار ودعم مسيرة التنمية والخدمات ، إلى جانب الوقوف على الأوضاع الإنسانية والأمنية بالمناطق المحررة في ولاية النيل الأزرق.

حاكم إقليم شرق السودان مبروك مبارك سليم يصل نيالا وسط استقبال رسمي وأهلي حافل

في أجواء تعكس عمق الروابط الاجتماعية والتاريخية بين مكونات الشعب السوداني، حظي عضو المجلس الرئاسي وحاكم إقليم شرق السودان، الدكتور مبروك مبارك سليم، باستقبال رسمي وأهلي حافل من قيادات وأعيان ورموز ولاية جنوب دارفور خلال زيارته لمدينة نيالا عاصمة حكومة السلام .
وشهدت مراسم الاستقبال حضورًا واسعًا من القيادات الأهلية والشخصيات المجتمعية والرموز الوطنية، الذين توافدوا لاستقبال الدكتور مبروك مبارك سليم، معبرين عن ترحيبهم الكبير بهذه الزيارة التي تأتي في ظروف دقيقة يمر بها الوطن.
وأعرب الدكتور مبروك مبارك سليم عن بالغ شكره وتقديره لحفاوة الاستقبال وكرم الضيافة، مشيدًا بالدور الوطني والاجتماعي الكبير الذي يقوم

به أهالي الولاية في دعم التماسك المجتمعي وتعزيز السلم الأهلي.
وأكد حاكم إقليم شرق السودان أن مثل هذه اللقاءات تسهم في توثيق أواصر الأخوة بين مختلف مكونات المجتمع السوداني، وترسخ قيم التعاون والوحدة الوطنية، وتُمهد الطريق نحو بناء السودان الجديد الذي يحلم به كل سوداني.

مجلس الأقاليم يتجه إلى إجازة قانون الحكم اللامركزي وقسمة الإيرادات

نيالا : الاشاوس

أعلن رئيس مجلس الأقاليم بحكومة تأسيس، القائد أرنو نقوتلو لودي، أن المجلس سيستأنف جلساته خلال الفترة المقبلة لاستكمال أعمال دورته الأولى، والتي تشمل إجازة لائحة تنظيم أعمال المجلس، وتشكيل اللجان المتخصصة، إلى جانب مناقشة مشروع قانون الحكم اللامركزي وقانون تحصيل وقسمة الإيرادات المالية بعد إحالتهما من مجلس الوزراء.
وأوضح أرنو أن المجلس كان قد بدأ دورته الأولى عقب أداء الأعضاء القسم في ٢٢ أبريل ٢٠٢٦، حيث أجاز تعيين الوزراء وعدد من رؤساء المؤسسات الاتحادية وكبار موظفي الخدمة المدنية، قبل رفع الجلسات خلال عطلة عيد الأضحى.
وأكد أن قانون الحكم اللامركزي يهدف إلى تنظيم اختصاصات ومستويات الحكم الاتحادي والإقليمي والمحلي، وتحديد السلطات والموارد المالية لكل مستوى، بما يعزز استقلالية الأقاليم والإدارات المحلية ويرسخ مبادئ اللامركزية.
وأشار إلى أن مجلس الأقاليم سيواصل دوره التشريعي والرقابي لضمان تنفيذ القوانين، لافتاً إلى أن الحكومة تضع تحقيق السلام، والإغاثة، وإعادة الإعمار، ومعالجة جذور الصراع في مقدمة أولوياتها، باعتبارها ركائز أساسية لبناء سلام دائم ومستدام في السودان.

وزير مالية حكومة السلام يوجه بتشكيل لجنة فنية عاجلة لحصر موارد أبيي ودعم التنمية

نيالا : الاشاوس

وجّه وزير المالية والتخطيط الاقتصادي بحكومة السلام، الدكتور كارلو جون كوكو، بتشكيل لجنة فنية عاجلة لحصر موارد منطقة أبيي والوقوف على احتياجاتها التنموية والخدمية، مؤكدًا أن الوزارة ستولي المنطقة اهتمامًا خاصًا نظرًا لخصوصيتها الاستراتيجية، مع دعم جهود التعايش السلمي والتنمية المستدامة.

(تفاصيل ص ٢)

شرق دارفور تدشن مخيماً علاجياً لتحصين الماشية بمحلية بحر العرب

باشرت الإدارة العامة للثروة الحيوانية بولاية شرق دارفور تنفيذ مخيم علاجي لتحصين وعلاج الماشية بمحلية بحر العرب، مستهدفاً الأبقار والأغنام والماعز، وذلك في إطار جهودها الرامية إلى تعزيز صحة الحيوان والحد من انتشار الأمراض الوبائية.
ويأتي تنفيذ المخيم بدعم من مدير ديوان الزكاة بمحلية بحر العرب الأستاذ سعيد برام حامد، وبالتنسيق مع إدارة الثروة الحيوانية بالمحلية، بهدف توفير الخدمات البيطرية للمربين وحماية الثروة الحيوانية، بما يسهم في رفع الإنتاج وتحسين سبل كسب العيش للمجتمعات الرعوية.
وأكد القائمون على البرنامج استمرار حملات التحصين والعلاج البيطري بمختلف مناطق الولاية، تعزيزاً للأمن الحيواني ودعماً لقطاع الثروة الحيوانية باعتباره أحد أهم ركائز الاقتصاد المحلي.

وزير مالية حكومة السلام يوجه بتشكيل لجنة فنية عاجلة لحصر موارد أبيي ودعم التنمية

نيالا : الاشاوس

وجّه وزير المالية والتخطيط الاقتصادي بحكومة السلام، الدكتور كارلو جون كوكو، بتشكيل لجنة فنية عاجلة لحصر موارد منطقة أبيي والوقوف على احتياجاتها التنموية والخدمية، مؤكدًا أن الوزارة ستولي المنطقة اهتمامًا خاصًا نظرًا لخصوصيتها الاستراتيجية، مع دعم جهود التعايش السلمي والتنمية المستدامة.
جاء ذلك خلال لقائه وفد إدارية منطقة أبيي برئاسة الأستاذ شميلة مرغني، وبحضور مدير المكتب الأستاذ عبدالله أوسطي، حيث بحث الجانبان الأوضاع العامة بالمنطقة وسبل تعزيز التنمية وتنظيم الموارد.
وناقش اللقاء دور سوق النعام في دعم الاقتصاد المحلي، وآليات تقسيم الموارد، والربط المؤسسي بين وزارة المالية الاتحادية وإدارية أبيي بما يعزز التكامل بين الجانبين وفق بروتوكول اليونسكو.
من جانبه، طالب وفد إدارية أبيي بمنح المنطقة أولوية في الموازنة العامة، وتوفير وسائل الحركة، وتنظيم ورش توعوية، إلى جانب إعادة تأهيل المدارس والمستشفيات والطرق، وتقديم المساعدات الإنسانية العاجلة، بما في ذلك الأدوية والمشمعات، فضلاً عن تشكيل لجنة لتنظيم حركة التجارة مع جنوب السودان.
وأكد وزير المالية أن الوزارة ستتابع تنفيذ مخرجات اللقاء عبر اللجنة الفنية المزمع تشكيلها، بما يسهم في تنظيم الموارد والاستجابة لاحتياجات المنطقة، وتعزيز جهود التنمية والاستقرار

يوسف عبد اللّٰه: ما يروج عن هدنة مع سلطة بورتسودان "بروباغندا" وشروط السلام معروفة

نفى المحلل السياسي والإعلامي يوسف عبد الله صحة ما تم تداوله بشأن وجود موافقة من حكومة بورتسودان على هدنة، واصفًا ما نشرته قناة "العربية الحدث" في هذا السياق بأنه "مجرد دعاية إعلامية (بروباغندا)" تهدف إلى الترويج لمقترحات لا تعكس الأسس التي يمكن أن تُبنى عليها أي هدنة حقيقية.
وقال عبد الله إن ما يتم تداوله، من وجهة نظره، يستند إلى شروط مرتبطة برئيس مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان، وليس إلى شروط الرباعية، معتبراً أن الهدف من ذلك هو إظهار وجود توجه نحو السلام في وقت تتزايد فيه رغبة قطاعات واسعة من السودانيين في إنهاء الحرب.
وأضاف أن موقف حكومة "تأسيس"، واضح بشأن أي هدنة، ويرتكز على بنود اتفاق المنامة الموقع في ٢٠ يناير ٢٠٢٤ بين الفريق عبد الرحيم دقلو والفريق شمس الدين كباشي، باعتباره الإطار الذي ينبغي أن تُبنى عليه أي ترتيبات لوقف القتال.
وأبدى يوسف عبد الله قناعته الشخصية بأن الحرب الدائرة في السودان لن تجد، حلاً تفاوضيًا، قائلاً إن إنهاءها لن يتم عبر المفاوضات.

محاكم.. محاكم.. محاكم.. محاكم.. محاكم.. محاكم.. محاكم..

محكمة الاحوال الشخصية
الجنينة
النمرة× ق ش×١٠٨×٢٠٢٦ م
التاريخ×٧×٧×٢٠٢٦ م
الموضوع اعلان بالنشر
اعلان المدعو× محمد اسحق ابكر
انت مكلف بالحضور بديوان هذا المحكمة والتي ستنعقد في يوم×٢٩×٧×٢٠٢٦ م لنظر الدعوي المقدم ضدك من قبل×صفاءجمال النور في موضوع طلاق للغيبة فان لم تحضر في هذا الميعاد او تعين لك وكيلا اوتبدا عزرا شرعيا مقبولا سمعت او فصل فيها في غيبتك
مولانا ابراهيم الدوم الامين
قاضي محكمه الأحوال الشخصية الجنينة
الدرجه الاولى
//////////
رئاسة الجهاز القضائي ولاية شرق
محكمة الأحوال الشخصية ابومطارق
المدعية: مريم محمد حماد
المدعي عليه: الصديق حمدون حماد
بهذا الأمر القضائي انت مكلف بالحضور أمام محكمة الأحوال الشخصية لأخذ أقوالك في الدعوى بالرقم ق ش/٦٠/٢٠٢٥م في جلسة ٢٣/٧/٢٠٢٦للأهمية الحرص على الحضور
مناضل الأمين جعفر
قاضي المحكمة العامة
//////////
محكمة الضعين الاحوال الشخصية
النمرة/٤٨١/ق/٢٠٢٦م
التاريخ/٧/٧/٢٠٢٦م
إعلان بالنشر
المدعية: رشيده هاشم محمد
المدعى عليه : الرحيمه محمد فضل الله
انت مكلف بالحضور بديوان هذه المحكمة والتي ستنعقد يوم ٢٦/٧/٢٠٢٦م لنظر الدعوى المقدمة ضدك من رشيده هاشم محمد/في موضوع طلاق للغياب، فإن لم تحضر في الموعد أو تعين لك وكيلا عنك فسيسمع الدعوى ويفصل في غيابك.
مولانا : الفاضل بشرى محمد احمد
قاضي: محكمة الأحوال الشخصية__الضعين
الدرجة: العامه
//////////
محكمة الضعين الاحوال الشخصية
النمرة/٤٦٣/ق/٢٠٢٦م
التاريخ/٥/٧/٢٠٢٦م
إعلان بالنشر
المدعية: مقبوله كمال احمد
المدعى عليه : موسى عبدالرحمن حبيب
انت مكلف بالحضور بديوان هذه المحكمة والتي ستنعقد يوم م١٩/٧/٢٠٢٦ لنظر الدعوى المقدمة ضدك من مقبوله كمال احمد/في موضوع طلاق للغياب، فإن لم تحضر في الموعد أو تعين لك وكيلا عنك فسيسمع الدعوى ويفصل في غيابك.
مولانا : الفاضل بشرى محمد احمد
قاضي: محكمة الأحوال الشخصية__الضعين
الدرجة: العامه
//////////
محكمة الجزئية الضعين
النمرة/ق م/ / ٢٠٢٦م
التاريخ/ /٢٠٢٦م
إعلان بالنشر
المدعي / إدريس محمد ماطر
المدعي علية/ حمتو داؤد
انت مكلف بالمثول امام ديوان هذه المحكمة والتي ستنعقد يوم/ ١٧/٧/٢٠٢٦ لنظر الدعوى المقدمة ضدك من ادريس محمد ماطر /وذلك في موضوع نزاع في ارض سكنية بالنمرة ٢٦٧/١١/ مربع١٣ح/ فإن لم تحضر في الموعد أو تعين وكيلا عنك فسيسمع المدعي ويفصل فيها غيابيا.
القاضي/الشريف محمود الشريف
الدرجة الثانية

الضابط الإداري والباحث الاجتماعي بغرب كردفان عمر محمد عيسى طه في حوار مع صحيفة (الأشاوس)

متوافقون في إطار التمثيل المركزي، وبيننا توافق وتواصل وعازمون على المضي قدمًا

ماضون فى بناء الدولة السودانية القائمة على العدالة والمساواة والهوية.

لدينا مكونات قيادية تعمل جنبًا إلى جنب مع الإدارة الأهلية بكافة المناطق.

حوار: بدر أبو صلاح

مبالغ النفط كانت تحت إدارة الأمن والأمن الشعبي ما أدى إلى الفساد الأخلاقي والخدمي للمجتمعات

دعنا نقف عند التنسيق المجتمعي والسياسي بين القيادات المجتمعية وتحالف قمم والإدارة الأهلية وأثره في إعادة تطبيع الحياة؟

بناءً على الظلم الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والخدمي والتنموي الذي تعرضت له المجتمعات بجغرافية وطننا الشامخ، جاء الحق الموعود، ألا وهو قوات الدعم السريع، وأخيرًا قوات تأسيس والثوار الأحرار، تماشيًا مع النصر بعزيمة الأشاوس. فأتت الإدارة المدنية بمناطق سيطرة قوات تأسيس والقوات المساندة لها، وذلك لتقديم الخدمات الأساسية، مثل الصحة والتعليم والمياه والأمن والسلام الاجتماعي والاقتصادي والسياسي.

وفي ذات السياق، نتج عن ذلك نجاح كبير في تحقيق الهدف المنشود، وهنا جاء دور الحاضنة السياسية المتمثلة في المجالس الاستشارية للقائد السيد الفريق محمد حمدان، والولائية والمحلية، لخلق إرادة

سياسية واجتماعية فاعلة مكّنت الإدارات المدنية على المستوى الولائي والمحلي من العمل الدؤوب، وتحريك المجتمعات وتفعيلها تجاه قضايا الوطن التاريخية والواقعية. وهنا جاء الدور الذي يخلده التاريخ للإدارة الأهلية الشعبية القومية للمجتمعات في تحقيق النجاح المنشود إقليميًا وعالميًا للعملية والتغيير الحتمي الذي تتطلع إليه مجتمعات السودان، ما عدا الأفراد بمكونات الساسة البروتوكولية. وفي ذات السياق، أتت أولوية الحكم الفيدرالي الديمقراطي للمكونات المجتمعية، والحكم الذاتي الولائي والمحلي، مما ساهم في تحقيق التوازن المجتمعي وبث الطمأنينة تجاه المستقبل المنشود، وساهم في تحقيق القبول والرضا.

خصوصية إدارة مناطق البترول تظل تحديًا أمام الحكومة، فهل شكلت لجان البترول السابقة توازنًا في معاش المواطن من خلال تقديم الخدمات؟

نعم، بالنسبة لمناطق إنتاج البترول، فهي تعد محكًا حقيقيًا لنا، وينبغي، كرؤية واقعية، الاستفادة من التجارب السابقة. فقد كانت مبالغ النفط تحت إدارة الأمن والأمن الشعبي، مما أدى إلى الفساد الأخلاقي والخدمي والتنموي للمجتمعات السودانية على مستوى الاقتصاد القومي والولائي والمحلي والمناطقي.

وبناءً على ما سبق، يتطلب الأمر التمثيل العادل لأولويات المكونات الاجتماعية والمناطقية على أساس الجنس والنوع والقبول والكفاءة من داخل المكون، دون فرضيات فئوية.

كيف استطعتم خلق آليات للتمثيل في مستويات الحكم المركزي والإقليمي والولائي والمحلي؟

بالنسبة لنا بولاية غرب كردفان، لدينا توافق في إطار التمثيل المركزي، وبيننا توافق وتواصل، وعازمون على المضي قدمًا، رغم التهميش الذي تعرضنا له من النظام السابق في الجوانب الخدمية والاجتماعية والاقتصادية. وقد نتج عن ذلك ترتيب صفوفنا، ولدينا مكونات قيادية تعمل جنبًا إلى جنب مع الإدارة الأهلية بكافة مناطق الولاية، والهدف هو تحقيق التوافق المجتمعي الكبير الذي تحقق خلال هذه الفترة، والتي تعد تحولًا سياسيًا واجتماعيًا واقتصاديًا في تاريخ السودان.

هل قامت الإدارة المدنية والإدارة الأهلية بتنظيم الثروة الحيوانية والاهتمام بها كمورد أساسي للاقتصاد؟

أما فيما يختص بالثروة الحيوانية، فهي تعد أساس النمو الاقتصادي والاجتماعي للوطن، وينبغي علينا الاستفادة منها، والتخطيط لها، والعناية الصحية بها، وفتح نافذة للاستثمار الاقتصادي لحكومة تأسيس، المتمثلة في وزارة الثروة الحيوانية ووزارة المالية والاستثمار. وذلك سيساهم في حماية الثروة الحيوانية من التهريب، وضبط التدفق النقدي في الحدود الجغرافية لحكومة تأسيس.

ومنطقة أبيي تعد محل اهتمام كبير، والآن نعمل على ذلك وفقًا للمعطيات، وحراك أساسه العدل والتمثيل النسبي المؤسسي بأفكار المجتمعات أجمع.

رسالة أخيرة؟

رسالتي إلى المجتمعات السودانية أجمع أن عملية التحول الديمقراطي للمكونات المجتمعية للحكم تحتاج منا إلى إرادة وطنية وقومية، بدلًا من الفئوية والقبلية والسياسية والمناطقية التي أفرزتها الحركة اللا إسلامية على حساب مصلحة الفرد والجماعة، والحزبية على الوطنية.

فإننا نؤكد جليًا أننا ماضون في بناء الدولة السودانية القائمة على العدالة والمساواة والهوية السودانية، وصولًا إلى تأسيس اللامركزية.

سيناريو التقسيم يعيد نفسه.. هل تتحقق امانيهم

الذكرى الخامسة عشرة لاستقلال جنوب السودان.. عندما جعل الإسلاميون الانفصال الخيار الوحيد!

مراقبون: استحضار ذكرى استقلال جنوب السودان لا ينبغي أن يقتصر على استعادة حدث تاريخي، بل فرصة لمراجعة التجربة السودانية

تقرير : الاشاوس

في التاسع من يوليو ٢٠١١، أُعلن قيام دولة جنوب السودان، تتويجًا لنتيجة الاستفتاء الذي جرى بموجب اتفاقية السلام الشامل، حيث صوّتت الأغلبية الساحقة لصالح الانفصال عن السودان. وبعد مرور خمسة عشر عامًا، لا يزال ذلك الحدث يثير أسئلة جوهرية حول الأسباب التي دفعت الجنوبيين إلى اختيار الاستقلال، وما إذا كان بالإمكان تجنب تلك النتيجة لو أُحسن تنفيذ بنود الاتفاقية، وعلى رأسها مشروع "جعل الوحدة جاذبة".

منحت اتفاقية السلام الشامل، الموقعة في عام ٢٠٠٥ بين الحكومة السودانية والحركة الشعبية لتحرير السودان، سكان جنوب السودان حق تقرير المصير بعد فترة انتقالية استمرت ست سنوات. ولم يكن هذا الحق مجرد تمهيد للانفصال، بل جاء مقرونًا بفرصة تاريخية أمام الدولة السودانية لإعادة صياغة علاقتها بالجنوب، عبر ترسيخ مبادئ المواطنة المتساوية، والتنمية المتوازنة، وتقاسم السلطة والثروة بصورة عادلة، بما يجعل خيار الوحدة أكثر جاذبية من خيار الانفصال.

وكان زعيم الحركة الشعبية، الراحل جون قرنق، من أبرز الداعين إلى مشروع السودان الجديد، القائم على دولة المواطنة التي تتجاوز الانقسامات العرقية والدينية والثقافية. ورغم توقيعه على الاتفاقية التي تضمنت حق تقرير المصير، فإنه ظل يؤكد أن هدف المرحلة الانتقالية هو منح الوحدة فرصة حقيقية. كما التزم الطرفان، الحركة الشعبية وحكومة الرئيس عمر البشير، بتنفيذ إجراءات سياسية واقتصادية ودستورية تجعل بقاء السودان موحدًا خيارًا مرغوبًا لدى مواطني الجنوب.

إلا أن كثيرًا من المراقبين يرون أن السنوات الست الانتقالية لم تشهد تنفيذًا كافيًا للاستحقاقات التي نصت عليها الاتفاقية. ويعتقد هؤلاء أن سياسات المؤتمر الوطني آنذاك لم تنجح في معالجة جذور الأزمة التاريخية بين المركز والأطراف، سواء فيما يتعلق بالتنمية أو المشاركة السياسية أو بناء دولة المواطنة، الأمر الذي انعكس على المزاج العام في الجنوب، ودفع غالبية الناخبين إلى التصويت لصالح الانفصال في استفتاء يناير ٢٠١١، في نتيجة وصفت حينها بأنها كاسحة، وتركت صدمة داخل دوائر الحكم في الخرطوم.

ويذهب عدد من الخبراء إلى أن نتيجة الاستفتاء لم تكن مفاجئة بقدر ما كانت حصيلة لمسار سياسي طويل، لم تُستثمر خلاله الفرصة التي أتاحتها اتفاقية السلام الشامل لإعادة بناء الثقة بين الشمال والجنوب. ويرى هؤلاء أن الجنوبيين لم يجدوا، في نهاية الفترة الانتقالية، ما يدفعهم إلى تفضيل البقاء داخل الدولة السودانية، فاختاروا تأسيس دولتهم المستقلة وفق الحق الذي كفلته الاتفاقية.

وفي قراءة تربط بين الماضي والحاضر، يحذر بعض المختصين من أن استمرار الأزمات البنيوية نفسها في السودان قد يعيد إنتاج السيناريو ذاته في مناطق أخرى تعاني من التهميش والصراعات. ويشيرون إلى أن قضايا التنمية غير المتوازنة، وضعف المشاركة السياسية، وتراجع مفهوم المواطنة المتساوية، لا تزال من أبرز التحديات التي تواجه الدولة السودانية. ويقول الخبير الاستراتيجي محمد موسى نيم إن تجربة جنوب السودان تقدم درسًا سياسيًا بالغ الأهمية، يتمثل في أن تجاهل مطالب الأقاليم وعدم معالجة أسباب الاحتقان قد يدفع المجتمعات إلى البحث عن بدائل أكثر راديكالية، حتى وإن كانت مكلفة للجميع. ويرى أن الحفاظ على وحدة الدول لا يتحقق بالشعارات، وإنما ببناء عقد اجتماعي يضمن العدالة والمساواة والتنمية المتوازنة.

من جانبه، يرى المحلل السياسي عبد الله عمر إريك أن ما يجري في بعض أقاليم السودان اليوم يستدعي قراءة متأنية لتجربة الجنوب، محذرًا من أن استمرار النزاعات المسلحة والتدخلات الخارجية قد يفتح الباب أمام سيناريوهات معقدة، إذا لم تُعالج جذور الأزمة الوطنية بصورة شاملة. ويضيف أن قطاعات واسعة في غرب السودان، رغم رفضها المعلن لفكرة الانفصال، تطالب بحلول سياسية عادلة تعالج التهميش التاريخي وتضمن مشاركة حقيقية في السلطة والثروة، مؤكدًا أن تجاهل هذه المطالب قد يفاقم الأوضاع مستقبلاً.

ويرى مراقبون أن استحضار ذكرى استقلال جنوب السودان لا ينبغي أن يقتصر على استعادة حدث تاريخي، بل يمثل فرصة لمراجعة التجربة السودانية بأكملها، واستخلاص الدروس المتعلقة بإدارة التنوع، وبناء الدولة، وتحقيق العدالة بين مختلف الأقاليم. فالتجربة أثبتت أن الاتفاقيات وحدها لا تكفي إذا غابت الإرادة السياسية لتنفيذها، وأن المحافظة على وحدة الدول تتطلب سياسات عملية تجعل المواطنين يشعرون بأنهم شركاء متساوون في وطن واحد.

وبعد خمسة عشر عامًا على الاستقلال، لا تزال تجربة جنوب السودان حاضرة في النقاش السوداني، باعتبارها محطة مفصلية أعادت رسم الخريطة السياسية للبلاد، ووضعت أمام صناع القرار سؤالًا لم يفقد راهنيته: كيف يمكن بناء دولة تستوعب تنوعها وتمنح جميع مواطنيها أسبابًا حقيقية للتمسك بوحدتها؟

بين أنقاض الحرب وآمال التعافي.. جولة ميدانية تكشف واقعًا إنسانيًا قاسيًا في شمال دارفور

الزرق مدينة بلا مستشفى.. وكتم وأم سيالة وغرير تصارع نقص الخدمات بعد الحرب

رغم التحسن النسبي في الأوضاع الأمنية ببعض مناطق شمال دارفور، ما تزال الحرب تلقي بظلالها الثقيلة على حياة آلاف المواطنين الذين يواجهون يوميًا تحديات قاسية للحصول على أبسط الخدمات الأساسية. وكشفت جولة ميدانية شملت مناطق كتم وأم سيالة والزرق وغرير عن واقع إنساني معقد، يحمل مؤشرات الاستقرار ولكن مع مشاهد الدمار ونقص الخدمات واتساع رقعة الاحتياجات الإنسانية.

تقرير : سوما المغربي

مواطنون بين الاستقرار الهش وغياب الخدمات.. معاناة بلا حدود

الزرق.. مستشفى تحول إلى أنقاض..

كانت منطقة الزرق الأكثر إيلامًا خلال الزيارة الميدانية، إذ تبين لنا حجم الدمار الكبير الذي طال البنية التحتية، وعلى رأسها المستشفى الرئيسي الذي تعرض للتدمير شبه الكامل، ولم يتبق منه سوى هياكل معدنية محترقة، لتصبح المنطقة عمليًا بلا أي خدمة صحية.

وبات المرضى يواجهون رحلة شاقة بحثًا عن العلاج في مناطق بعيدة، بينما تتفاقم معاناة النساء والأطفال وكبار السن في ظل غياب المرافق الصحية الأساسية.

ولم يتوقف أثر الحرب عند القطاع الصحي، إذ تعرض السوق الرئيسي لدمار واسع أدى إلى شلل النشاط التجاري، فيما يحاول عدد محدود من التجار ممارسة أعمالهم داخل سوق صغير بإمكانات متواضعة لا تكفي لتلبية احتياجات السكان.

ورغم تنفيذ عمليات لتوزيع المواد الغذائية والخيام والأدوية البيطرية وعدد من الاحتياجات الأساسية، فإن حجم الاحتياجات الإنسانية ما يزال يفوق بكثير حجم المساعدات المقدمة، خاصة بين أسر الشهداء والأسر الأكثر تضررًا.

كتم.. استقرار أمني يقابله ضغط على الخدمات..

وفي مدينة كتم، رصدنا تحسنًا ملحوظًا في الوضع الأمني، انعكس على عودة الحركة التجارية وانتظام الأسواق واستئناف بعض المؤسسات الحكومية لأنشطتها، كما بدأت أعداد من المواطنين والعائدين في العودة إلى المدينة.

غير أن هذا التحسن كشف في الوقت نفسه عن تحديات جديدة، أبرزها الضغط الكبير على المستشفيات والمراكز الصحية، وضعف خدمات المياه والكهرباء، إلى جانب الحاجة الملحة لدعم المؤسسات التعليمية وتوفير برامج اقتصادية تساعد الأسر على استعادة مصادر دخلها.

ويؤكد التقرير أن عودة المواطنين لن تكتمل دون تحسين الخدمات الأساسية التي تمثل حجر الأساس للاستقرار الحقيقي.

أم سيالة.. أمن نسبي وخدمات لا تواكب احتياجات السكان..

أما في أم سيالة، فتشهد حالة من الاستقرار الأمني المقبول، إلا أن الواقع الخدمي ما يزال بعيدًا عن تلبية احتياجات المواطنين.

وتعاني المنطقة من ضعف واضح في خدمات الصحة والتعليم والإمداد المائي، إلى جانب ارتفاع معدلات الاحتياج الإنساني، الأمر الذي يستدعي تعزيز برامج الأمن الغذائي وتوفير الرعاية الصحية الأولية وتنفيذ مشروعات إنتاجية تفتح آفاقًا جديدة لكسب العيش وتحسين الأوضاع الاقتصادية.

غرير.. استقرار يحتاج إلى دعم تنموي

وفي غرير، أظهرت الزيارة حالة من الاستقرار الأمني والتماسك المجتمعي، مع تعاون واضح بين المواطنين والسلطات المحلية، إلا أن هذا الاستقرار يظل مهددًا في ظل استمرار ضعف الخدمات الأساسية، وتهديد المسيرات التي لم تبقى عربة على وجه الأرض في المنطقة لتلبي للمواطنين خدماتهم!

وبدى ان المنطقة بحاجة لتطوير خدمات الصحة والتعليم ومياه الشرب، إلى جانب تنفيذ مشروعات تنموية تسهم في تحسين مستوى المعيشة وتعزيز فرص الاستقرار على المدى الطويل.

معاناة مشتركة رغم اختلاف الظروف

ورغم تفاوت الأوضاع بين المناطق الأربع، فإن الجولة رصدت قاسمًا مشتركًا يتمثل في تضرر البنية التحتية، ونقص الكوادر الطبية والتعليمية، وضعف خدمات المياه والكهرباء، وارتفاع الاحتياجات الإنسانية للعائدين والمتضررين، فضلاً عن محدودية فرص العمل وسبل كسب العيش.

كما لفت الجولة إلى أن عودة المواطنين إلى مناطقهم تمثل مؤشرًا إيجابيًا، لكنها في الوقت ذاته فرضت ضغوطًا إضافية على الخدمات المحدودة أصلًا، ما يجعل التدخل العاجل ضرورة لا تحتمل التأجيل.

دعوات عاجلة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه

وأشار عدد من الأعيان في المناطق إلى أن المرحلة الحالية تتطلب تحركًا سريعًا لإعادة تأهيل مستشفى الزرق، وإنشاء مراكز صحية مؤقتة وعيادات متنقلة، وإعادة تأهيل المدارس وشبكات المياه والكهرباء، إلى جانب دعم الأسواق وتمويل التجار وتوسيع برامج الأمن الغذائي ودعم الإنتاج الزراعي والبيطري.

كما شددوا على أهمية تعزيز وجود مؤسسات الدولة، وتكامل جهود الجهات الحكومية والمنظمات الإنسانية، وإطلاق برامج التعافي المبكر وإعادة الإعمار بصورة عاجلة.

بين الأمل والواقع..

الجولة رسمت صورة مزدوجة لمناطق شمال دارفور؛ فمن جهة، بدأت بعض المناطق تستعيد جزءًا من استقرارها الأمني، ومن جهة أخرى، ما تزال آثار الحرب حاضرة بقوة في تفاصيل الحياة اليومية في ظل وجود مسيرات تغطي سماء المدينة ، حيث يواجه المواطنون تحديات كبيرة في الحصول على العلاج والمياه والتعليم والخدمات الأساسية.

كبكابية أول مناطق التحرير.. تفاصيل زيارة وفد أهلي رفيع بقيادة ناظر قبيلة الزبلات لتأييد حكومة تأسيس في نيالا

الناظر عبد الباقي : نحن من خلف القيادة وجاهزون متى ما طُلب منا

وأكد الوفد في ختام اللقاء تمسكه بدعم حكومة تأسيس، مشددًا على أهمية تعزيز الأمن، وإعادة الخدمات، وتحقيق الاستقرار.

نيالا: الاشاوس

توافدت وفود أهلية من قبيلة الزبلات إلى العاصمة الإدارية نيالا، قادمة من نظارة القبيلة بمحلية كبكابية وعدد من ولايات السودان، لإعلان التأييد الكامل لحكومة تأسيس، في لقاء تقدمه ناظر عموم قبيلة الزبلات وعدد من أمراء وقيادات القبيلة من مختلف الولايات.

وأكد المشاركون أن الوفد يمثل مكونات القبيلة في عدد من الولايات، وجاء لتجديد الدعم والمساندة لحكومة تأسيس، التي وصفوها بحكومة السلام، وللتأكيد على استمرار دور الإدارة الأهلية في دعم الأمن والاستقرار ورتق النسيج الاجتماعي.

ناظر عموم الزبلات: نحن من خلف القيادة

وقال ناظر عموم قبيلة الزبلات، عبد الباقي عبد الرحمن عبد الباقي : "توافد كل الإخوان لحضور هذا اللقاء لنشكر الرئيس الفريق أول محمد حمدان دقلو، وحكومة تأسيس، وقائد ثاني قوات الدعم السريع على وقفتهم. ونقول لكل الأشاوس: سيروا ونحن من خلفكم، ونحن جاهزون في أي وقت يُطلب منا." وأضاف أن الإدارة الأهلية تضطلع بأدوار وطنية ومجتمعية كبيرة، قائلاً: "لدينا أدوار مختلفة في رتق النسيج الاجتماعي، والمحاكم الأهلية تعمل عبر الجوديات في ظل عدم اكتمال مؤسسات العدالة، وتشمل البت في قضايا القتل والمصالحات وإصلاح ذات البين، ونتمنى ونثق في استجابة الرئيس لمعالجة هموم المواطنين. وتابع: الشكر أجزله لحكومة السلام، ونتمنى تعزيز الدور الأمني بكل جوانبه، والبناء على ما تحقق في مختلف المجالات، ونسأل الله لهم التوفيق، ونحن من خلفهم.

إشادة بمواقف أبناء الزبلات في كبكابية

وتحدث عدد من أعضاء الوفد عن المواقف البطولية لقبيلة الزبلات في محلية كبكابية، مؤكدين أن أبناء القبيلة وقفوا صفًا واحدًا خلال الحرب. كما عدد المتحدثون أسماء عدد من القيادات العسكرية من أبناء القبيلة، وقالوا إنها سطرت مواقف بطولية في ميادين القتال، مستذكرين الشهداء والجرحى والقيادات التي ما تزال تؤدي واجبها، مؤكدين أن تضحياتهم ستظل محل تقدير وفخر.

دعم لحكومة تأسيس

وأكد الوفد في ختام اللقاء تمسكه بدعم حكومة تأسيس، مشددًا على أهمية تعزيز الأمن، وإعادة الخدمات، وتحقيق الاستقرار، مع استمرار الدور الوطني للإدارات الأهلية في تعزيز السلم المجتمعي ودعم جهود بناء السلام في المناطق المتأثرة بالحرب.

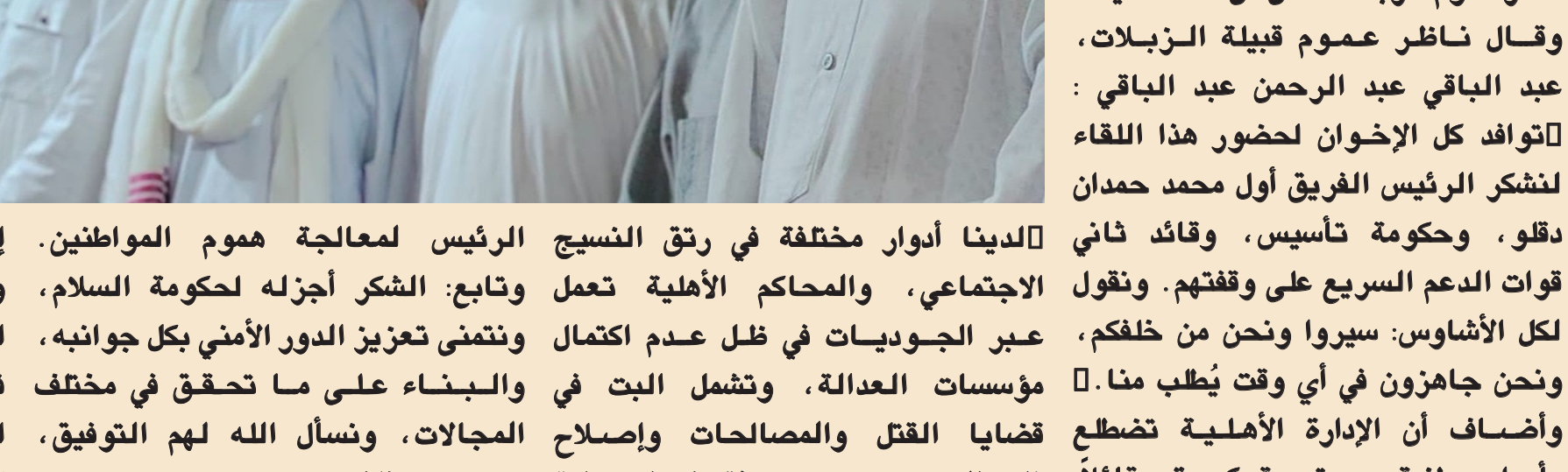

مواقف ومشاهد.

عبدالله إسحاق محمد نيل

لا تلهيكم لقاءاتهم.

لا تشغلكم الضوضاء التي تطلقها الأسافير هذه الأيام عن خلافات معلنة ومصطنعة بين ما يسمون أنفسهم البلابسة والفلنقاوات والدواعش من قادة الجيش وجماعة الإخوان المسلمين. ولا تقفوا طويلاً عند الروايات التي تتحدث عن توتر العلاقة بين قائد الجيش الإرهابي عبد الفتاح البرهان ونائبه السابق الفريق شمس الدين كباشي وغيرهم من الوجوه التي اعتاد الناس رؤيتها في واجهة المشهد. فكل ذلك دخان كثيف تطلقه الماكينة الإعلامية لنفس العقل الذي أدار البلاد لعقود بالكذب والخداع وتنفيذ سياسة الحرف بالأبرة وتفتيت الخصوم من الداخل.

الأصل الذي يجب أن نركز عليه هو أننا نواجه مشروعاً متكاملاً لإبادة هذا الشعب وتدمير دولته. مشروع بدأت ملامحه منذ انقلاب الثلاثين من يونيو ١٩٨٩ حين اختطفت جماعة الإخوان المسلمين الدولة وحولتها إلى معسكر كبير للتعبئة والتجنيد. مشروع شهد العالم على مكره وقطرسته ومراوغته وخيانته المتكررة. مشروع استخدم أسوأ أدوات القتل فاستعان بمرتزقة من شتى بقاع الأرض، ورهن قرار السودان لمراكز قوى إقليمية ودولية معروفة بعدائها لخيارات الشعب، ولم يتورع عن استخدام أسلحة محرمة دولياً في دارفور وجبال النوبة والنيل الأزرق. واليوم تتحدث التقارير الدولية والمحلية وإدخال أسلحة مجرمة إلى مدينة الأبيض تمهيداً لاستخدامها ضد المواطنين العزل في الأحياء والأسواق، في تكرار لنفس السياسة التي اعتمدت على ترويع الناس وكسر إرادتهم منذ مجازر التسعينات وحتى فض اعتصام القيادة العامة في الثالث من يونيو ٢٠١٩.

هذا العدو الذي تقوده جماعة الإخوان المسلمين وتتولاه كتائب محسوبة على لواء البراء، تدرب على النفاق السياسي والأخلاقي حتى صار جزءاً من عقيدته. هم بارعون في صناعة المشاهد التمثيلية، وفي توقيع الاتفاقيات التي لا ينوون الوفاء بها، وفي إطلاق التصريحات التي تهدف فقط لكسب الوقت واستدرار تعاطف دولي زائف. التاريخ القريب يثبت أن ذات الوجوه التي كانت تدير جيش الإخوان المسلمين وحزب المؤتمر الوطني هي التي تدير الحرب اليوم. هم الذين وقعوا اتفاقية نيفاشا ثم نقضوها، وهم الذين ذهبوا إلى الدوحة وأبوجا وأديس فخرجوا ببروتوكولات بلا تنفيذ، وهم الذين جلسوا في المنامة وجدة وزيورخ وواشنطن ليوقعوا أوراقاً لا تساوي الحبر الذي كتبت به، بينما كانت بنادقهم تتحدث في الميدان.

لقاء الفريق شمس الدين كباشي بمبعوث الرئيس الأمريكي إلى أفريقيا والسلام في السودان ليس جديداً. فقد سبقته لقاءات وتفاهمات واتفاقيات وقعت تحت ذات العناوين البراقة، وكانت النتيجة واحدة دائماً: مزيد من القتل، ومزيد من التهجير، ومزيد من المراوغة. فلا تنتظروا من هذه الطاولة حصيلة مختلفة، لأن الهدف الأساسي ليس السلام بل استمرار الحرب، وليس الحل بل كسب الوقت لالتقاط الأنفاس وإعادة ترتيب الصفوف لضرب مشروع الثورة وعدالة القضية التي يحملها الشعب منذ ديسمبر المجيدة.

المطلوب الآن ليس الانشغال بالشائعات ولا بتسريبات الغرف المغلقة. المطلوب هو اليقظة والاستعداد. كلما صدحوا بحديث عن هدنة أو لقاء أو تفاوض، فلنعلم أن هناك تحركاً عسكرياً أو شحنة سلاح أو مؤامرة جديدة تطبخ في الخلفية. العالم يتحدث ويوثق، ونحن نعلم أن المواجهة مفتوحة وأن هذا العدو لا عهد له ولا ضمير ولا مبادئ تحكمه. إنه رجس اختار طريق الدم منذ أن رفع شعار هي لله وتاجر به، وسيدفع الثمن غالياً.

فلنستعد جميعاً، ولنعد ما استطعنا من قوة، ولنحذر كل الحذر، فالمعركة معركة وجود. معركة بين مشروع دولة المواطنة والحرية والسلام والعدالة، وبين مشروع ميليشيا متأسلمة تريد أن تعيد عقارب الساعة إلى الوراء. قاتلهم الله أنى يؤفكون.

حزام الأمان

موسى مساجد

انتصارات مدنية الكرمك

حديثنا اليوم عن انتصارات قوات الدعم السريع في مدينة الكرمك وهذه الانتصار كانت بعد محاولة جيش الحركة الإسلامية الدخول المنطقة ولكنهم هزموا شر هزيمة من قبل قوات الدعم السريع وهذه الانتصارات تعطي القوات والمقاتلين مزيد من الدعم المعنوي اتجاه الجبهات المتعددة في ولاية النيل الازرق وجنوب كردفان وحتى تخوم ولاية النيل الأزرق افتكر ان هذه الانتصارات التي حققتها قوات تاسيس من الاهمية بمكان ومدينة الكرمك موقعها الجغرافي والاستراتجي جعلها من اهم المدن من الناحية العسكرية والاقتصادية في ولاية النيل الأزرق وهي عبارة عن مثلث يربط دولة السودان بجنوب والسودان ويربط دولة اثيوبيا ايضا ويعتبر الانتصار فيها والمحافظة عليها ذو بعد تاريخي استراتجي وخطة المحافظة عليها يجب ان تكون محكمة من قادة القوات المتواجدين في تلك المنطقة ونتمنى ان يكون هنالك مزيد من الانتصارات والى ان تصل الانتصارات الى مدينة الدمازين وسنجة وسنار في ولاية النيل الازرق وهذه الانتصارات ستستمر حتى يتم طرد الإرهابين منها وسوف تتبعها انتصارات اخرى في القريب العاجل باذن الله سبحانه وتعالى وسوف يتم دحر الفلول والفلنقيات ومرتزقة النهب المسلحة الذين يدعمون البرهان وكتائبه الإرهابية ويدعمون جيش الحركة الشيطانية التي تم تصنيفها إحدى حركات الارهاب العالمي وسيتم لفظهم من بين الشعب السوداني ان شاء الله سبحانه وتعالى والنيل الازرق وجنوب كردفان ومن وكل مدن السودان والتحرير والانتصار قادمة باذن الله في مقبل الايام .

أوراق الأيام

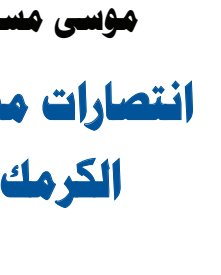

سليمان أبكر سليمان

لقاء القاهرة السري.. هل بدأ تصدع بورتسودان؟

تداولت عدد من القنوات والمواقع، ليلة أمس، خبر لقاء بالقاهرة بين الفريق أول شمس الدين الكباشي ومسعد بولس، مستشار الرئيس الأمريكي.

اللافت في الأمر أن اللقاء تم – بحسب ما يتم تداوله – سرًا وبدون علم عبد الفتاح البرهان.

الكباشي نفسه أكد لاحقًا حدوث اللقاء، لكنه تحفظ عن الإفصاح عن مخرجاته، وهو ما أثار موجة من الغضب داخل بورتسودان.

لقاء خارج بروتوكول الدولة، ويُعد كسرًا لهيبة القيادة.

البرهان قد يراه تجاوزًا للتسلسل القيادي وتفويضًا غير مبرر.

يرى مراقبون أن اللقاء يؤكد وجود مراكز قوى متعددة داخل حكومة بورتسودان، حيث يتحرك كل طرف بملفه الخاص.

تبدو الولايات المتحدة وكأنها تبحث عن قنوات بديلة في ظل تعثر المسار السياسي، فيما يحاول الكباشي فتح نافذة اتصال مباشر.

العلاقة بين البرهان والكباشي دخلت، بحسب هذه القراءة، منطقة الشك، إذ إن فقدان وحدة القرار يجعل من اللقاء السري مؤشرًا على غياب وحدة الموقف.

كما يرى البعض أن ما جرى يعكس أن بورتسودان ليست كتلة واحدة، وأنه يمكن مخاطبة أطرافها بصورة منفردة.

السياسة تحتاج إلى قنوات خلفية، لكن ليس على حساب وحدة الموقف.

ويبقى السؤال: هل كان هذا اللقاء استثناءً اضطراريًا، أم أنه بداية لانفجارات أكبر داخل بيت الحكم في بورتسودان؟

ركوب قارب الموت هربا من (الملايش) و(الدواعش)

أثار مقطع فيديو في شوارع أم درمان جدلًا واسعًا على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث ظهرت فيه قوات عسكرية و(ملايش) متحالفة مع الجيش، مدججة بالسلاح، وهي تقوم بالقبض على الشباب وضربهم بالسياط لأتفه الأسباب، وحلق رؤوسهم في الأسواق والأماكن العامة بالقوة الجبرية، وكله بالقانون، وهي لله، وهي لله، حسب منهج ونهج الجماعات الإرهابية ونظرتهم للشباب وكأنهم كفار يجب جهادهم.

هكذا هو الإرهاب والأفكار الشيطانية التي تكمم الأفواه بمثل هذه الأفعال، وتقدس الحروب وهدر الدماء.

البعض علّق بأن هذه الظاهرة ليست جديدة أو وليدة الحرب، بل هي أسلوب قديم كانت تستخدمه حكومة المؤتمر الوطني بقيادة السفاح البشير لترهيب الشباب وقمع الحريات، فيما ذهب آخرون إلى القول إن مثل هذه الممارسات هي السبب وراء هجرة معظم الشباب من البلاد وركوبهم (السمبك) قارب الموت، بحثًا عن الأمان بعيدًا عن وطن أذل شعبه، وأصبح ملاذًا آمنًا للملايش والدواعش والمتطرفين، وساد فيه قانون الغاب؛ القوي يأكل الضعيف.

كسرة:

ما تقوم به القوات النظامية والكتائب الإرهابية الموالية لنظام المؤتمر الوطني في المناطق التي تسيطر عليها من إذلال وترهيب للسودانيين شيء أبعد من الخيال، والإحساس الدائم بالخوف، والاستهداف الممنهج للشباب بغرض الترهيب والتخويف ليكونوا لقمة سائغة للاستنفار أو مشروع شهداء، كما صرح بذلك من قبل الإرهابي ناجي مصطفى.

لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين.

البرهان والإسلاميون.. عقيدة الرفض وإدامة الحرب

منذ شرارة حرب أبريل، يسير البرهان على خط عسكري مرسوم لا يحيد عنه، تتماهى فيه قرارات مؤسسة جيشه مع أجندة الإسلاميين الذين يرون في هذه المواجهة معركتهم الوجودية الأخيرة. لم تكن الهدن والمبادرات الدولية طوال السنوات الثلاث الماضية سوى محطات عابرة في استراتيجية تقوم على الرفض والاشتراط، حيث يتضح للمراقب أن خيار السلام لم يكن يوماً على طاولة الجنرال، بل ظل الحسم العسكري هو الشعار المرفوع لإغلاق أبواب التسوية السياسية كافة.

تتجلى هذه العقيدة التصلبية في سلسلة من المواقف التاريخية الموثقة، بدأت برفض المشاركة في محادثات جنيف خلال أغسطس من العام قبل الماضي، حين وضعوا شروطاً مسبقة تمثلت في التنفيذ الحرفي لإعلان جدة قبل الجلوس على أي طاولة تفاوض. وتعمق هذا النهج مع حلول مارس من العام الماضي، عندما أعلن البرهان بوضوح ومن فوق منصات عسكرية أنه لا توجد أي نية للتفاوض، معتبراً الاستسلام وإلقاء السلاح الخيار الوحيد المتاح، مما عكس رغبة حقيقية في إطالة أمد الصراع والتنصل من الضغوط الدبلوماسية.

ومع دخول الحرب عامها الحالي، تضاعف الإصرار على إفشال مساعي التهدئة، ففي فبراير الماضي جددت القيادة العسكرية رفضها القاطع لجميع مقترحات الهدنة الإنسانية، مشترطة انسحاب الدعم السريع من المدن والولايات كشرط تعجيزي يسبق أي تفاهم أمني. ولم تتوقف التصريحات الحادة عند هذا الحد، بل توالت المواقف الحاسمة لتصل ذروتها بين أبريل ومايو الماضيين، إذ أعلن البرهان من منطقة الدروشاب العسكرية بعبارات قاطعة أنه لا سلام ولا تفاوض، مؤكداً المضي قدماً في العمليات العسكرية.

تأتي المبادرة الأمريكية الأخيرة لتضع هذه العقلية الرافضة تحت المجهر الدولي مجدداً، فبينما سعى المجتمع الدولي لفتح كوة في جدار الأزمة عبر هدنة ممتدة، اصطدمت الجهود بذات الشروط المتصلبة التي تطالب بالاعتراف بشرعية الحكومة كشرط مسبق لأي ترتيب. إن هذا الانسداد الدبلوماسي المتعمد يبرهن على أن الإسلاميين وجيشهم يوظفون شروط التفاوض كأداة لاستمرار الحرب، أملاً في تحقيق انتصار ميداني حاسم وتوسيع رقعة السيطرة العسكرية في محاور كردفان ودارفور.

تثبت الحقائق الدامغة أن رهان السلطة الحالية قائم على تغييب الحلول السلمية وتعبئة الشارع بخطاب حماسي يربط السلام بالاستسلام الكامل. هذا السلوك السياسي يعكس بوضوح تحالفا وثيقا يسعى لإعادة إنتاج النظام القديم عبر فوهات البنادق، متجاهلا الكلفة الإنسانية الباهظة ومعاناة الملايين. إن قراءة دفاتر السنوات الثلاث العجاف الماضية من عمر الحرب تؤكد بوضوح أن البرهان والذين يقفون خلفه لن يجنحوا للسلم، بل سيستمرون في إدخال البلاد والعباد في أتون حلقة خبيثة ومفرغة من الوعود والحروب الدائمة.

هل هناك هدنة مرتقبة؟

قد تتوقف أصوات المدافع لوهلة، ويصمت الـ كلاشنكوف عن الثرثرة قليلا، وطنين المسّيرات، للحظة، ولكن كل هذا لا يمنح الشّعب أمنًا وسلامًا واقعي وحقيقيًا، بل يزرع فيهم الخوف أكثر ويعني لهم انه الهدوء الذي يسبق العاصفة، وأن الصمت أحيانا أشد وقعًا من القصف. في المدن التي خبت فيها الأضواء والقرى التي غابت عنها الطمأنينة، يعود السؤال الأعمق: هل يمكن أن تعيد الهدنة المقترحة شيئًا من ملامح الوطن المرهق...؟ فكرة اللقاءات التي جمعت بين قيادات من عصابات الجيش المغتصب، ومسعد بولس كبير مستشاري الرئيس الأمريكي وهدنة جديدة يتداولها اليوم السياسيين والناشطين، هي كطوق نجاة، أو فرصة لإعادة ترتيب المشهد قبل أن يبتلع الانهيار ما تبقّى من الدولة. ومع ذلك، فإن تلك الهدنة المدعاة، لا تعني بالضرورة السلام، بل تمثل اختبارًا. قوات تأسيس الأشاوس كما يحلو لنا تسميتها في تفوق عسكري مستمر، ولا تحتاج الى لفترة لتلتقط أنفاسها، وإذا تم التوصل إلى الهدنة فهي المنتصر. أما إستمرارية المواجهات حتى نهاية هذا الخريف سيعيد رسم الخريطة مجددًا، إذ إن مناطق إستراتيجية مثل ، الدمازين، الدلنج، الأبيض، الرهد، أم روابة، العباسية، تندلتي والدويم مرشحة لأن تخلو من الكاكي الأخضر، ليحل محلها الكاكي الصحراوي البني إن فشلت التسوية. وفي المقابل، تبدو قوات الدعم السريع أكثر التزامًا بالمواثيق الدولية الخاصة بالهدنة، بينما تواجه عصابة الجيش انقسامًا واضحًا في القرارات داخل سلطة بورتسودان التي تمزقها تكتلات سياسية وعسكرية، تضاف إليها أصوات الإسلاميين والحركات المسلحة التي تعمل ضد أي اتفاق قد يقلّص نفوذها في المشهد القادم. القتال خلال السنوات الماضية قضى على أكثر من النصف من عناصر الجيش والإسلاميين ووقضى على أغلبية مقاتلي الحركات المسلحة، وهي أرقامٌ كافية لتظهر عجز الإسلاميين. المبادرات الإقليمية والدولية، من جدة إلى العواصم الأفريقية والعربية، تتعامل مع السودان كملف إنقاذ لا كدولة ذات سيادة كاملة. فالعالم يدرك أن استمرار الحرب يعني انهيار آخر مؤسسات الدولة. لكن الرهان الحقيقي ليس على الهدنة ذاتها، بل على تحويلها إلى مدخل لحوار وطني يعيد الثقة ويؤسس لمستقبل مختلف. السودانيون الذين خذلتهم الحروب والوعود لا ينتظرون معجزة، بل يريدون وقفًا للنزيف يمنحهم وقتًا لإعادة بناء حياتهم.

إنتباهة:

كُلبس الفتية الى حضن الأشاوس مجددًا صباح يوم أمس الجمعة..على الأشاوس تقفيل ثغرات الحدود، وضرب متعاوني خونة الحركات بيد من حديد، وفرض هيبة الدولة على المناطق الحدودية مع الجارة تشاد، وافريقيا الوسطى.

إنتباهة أخيرة:

الى عناية أبا حمدون أحد قادات أبطال الصحراء الكبرى، التقفيل يكون كردم ذو القرنين لياجوج وماجوج المثلث، كرب التوم، جبل كسوة (سيف البارلي)، جبل عوينات، الخناق، الى الحدود مع جارة السوء.

فرحة النجاح تغمر أسرة قمر أحمد وحامد أبكر

غمرت الفرحة والسرور أسرة قمر أحمد وحامد أبكر بمناسبة النجاح الباهر الذي حققته التلميذتان النجيبتان أريج مجدي حامد أبكر وأشواق مجدي حامد أبكر في امتحانات المرحلة الابتدائية، بعد إحرازهما المركز الأول على الفصل، في إنجاز يعكس جدهما واجتهادهما.

كما اكتملت الفرحة بانضمام شقيقهما محمد مجدي حامد أبكر إلى ركب النجاح، بعد انتقاله بتفوق من مرحلة رياض الأطفال إلى المرحلة الابتدائية.

ألف مبارك هذا النجاح، مع خالص الأمنيات بدوام التفوق والتميز، وأن يجعل الله هذا الإنجاز بداية لمسيرة علمية حافلة بالنجاحات والإنجازات.

وتتوالى التهاني والتبريكات إلى والدتهما الكريمة الخيرية قمر أحمد، وإلى والدهما، والجد حامد أبكر، وإلى جميع أفراد الأسرة، سائلين الله لهما مزيدًا من التوفيق والسداد.